

## (01) الشرح الجديد على لامية ابن الوردي - للشيخ سالم

### القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد ما بعده ويقول الناظم رحمة الله تعالى دار جار الدار ان جار وان لم تجد صبرا - 00:00:00

فما احلى النقل! او فما احلى النقل داري جار الدار وفي بعض المطبوعات داري جارة السوء ان جار. نعم. داري امرك بالمداراة امرك بمداراة. مداراة من؟ جار السوء اذا ابتليت بجار سوء - 00:00:19

فحاول ان تداريه. يعني تسايسه والمداراة هي الملاطفة ولین الكلام والمقصود به انك تحاول ان تتحمل وان لا تطبع الا تنزل عقلك الى عقله والا تنزل الى اخلاقه وان تترفع عنه هذا هذا المدارا - 00:00:43

اي لاطف جار الدار ولین كلامك معه ان جار عليك وظلمك وبالاولى ما لو احسن اليك ولم يؤذك. وان لم تجد صبرا منه او منك على ظلمه وجوره عليك فماذا تفعل؟ قال الناظم فما احلى النقل اي ما اجمل ان تنتقل من هذه الدار الى دار اخرى - 00:01:10 النقل اي الانتقال والتحول من هذه الدار الى محل بعيد. فان ارض الله واسعة. اذا كرهت منزلا فدونك التحول وان جافاك صاحب

فكن به مستبدلا لا تحملن اهانة من صاحب وان علا فمن اتي فمرحبا ومن تولى فالى - 00:01:32

قوله فالى كانه والله اعلم يشير الى قول العرب الى حيث القت رحلها ام قشعم كانوا يقول يعني آآ يعني يتولى الى حيث يتولى. على كل حال. هذه البيانات لابن الوردي في ديوانه - 00:01:53

المداراة مماطفتك الملاطفة ولین الكلام وهي من خصال الحميدة لأنها تدل على التواضع وحسن الخلق. طبعا للصبر حدود فانت تداريه الى ان ينفذ صبرك. فإذا نفذ صبرك لا تسيء اليه ولكن ما اجمل ان تنتقل. ما احلى ان نقل - 00:02:09

وفي الاثر امرني ربى عز وجل بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرائض. اخرجه ابن عدي في الكامل والديرمي في الفردوس وانظروا صحته يعني آآ وتخصيص الناظم رحمة الله الجار بالمداراة وان كان مطلوبا لكل احد المؤمن مطلوب منه ان يداري كل احد - 00:02:28

لكنه خص الجار بالذكر لزيادة الوصية والاعتناء بالجار نعم آآ قال سهل بن عبد الله التستري فمن خالطهم اي الناس داراهم ولم يماريهم فان مداراتهم صدقة ومداراة الوالد فريضة مدارارات ذوي الارحام سنة ومداراة السلطان طاعة مداراة اهل البدع مداهنة.

مداراة الاحمق شرف التغافل والسلامة للجميع التفرد بالله عز وجل - 00:02:49

عموما فانت في حياتك عموما تحتاج ان تداري الناس عموما داراهم ما دمت في داراهم وارضاهم ما دمت في ارضهم وحيهم ما دمت في حيهم قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وببني القربي الى قوله والجار الجنب. قال ابن عباس الجار القربي الذي بينك وبينه قربة - 00:03:17

والجار الجنب الذي لا قربة بينك وبينه نعم يعني اذا كان شخص من اقاربك ويسكن بجوارك هذا يقال له الجار القربي لانه جار له حق الجوار وله حق قربة واما الجار الجنب فهو يجانبك ويصاحبك لكنه ليس بينك وبينهم صلة قربة - 00:03:41

فله حق الجوار فقط وبعض المفسرين قال اه الجار ذي القربي هو المسلم والجار الجنب هو الذي اليهودي او النصراني ما زال جبريل يوصي بي بالجار حتى ظننت انه سيورته البخاري ومسلم - 00:04:01

وقال بعضهم تمام حسن الجوار في اربعة اشياء ان يواسيه بما عنده. طبعا الان نحن في هذا الزمن مقصرون جدا مع جيراننا. والسبب هو نظام الحياة الحديثة ان اصبحت هذه الجدران العالية بيني وبين جيراننا - 00:04:17

يعني قد يعيش الانسان بجانب شخص آعشر سنين وعشرين سنة او لا يجلس معه مرة واحدة ولم يزره ولم يشرب عنده كأس شاي بسبب النظام نمط الحياة الجديد هذا الذي نحن فيه - 00:04:31

فعلى كل حال اقل شيء انك لا تؤذيه آما ان استطعت ان تواسيه بما عندك هذا من حسن الجوار ان لا يطمع في ماء عند جاره ان يمنع ذاه ان يستر على اذاه هذا كله من ادب الجيرة - 00:04:46

والجوار وقد كان لمالك بن دينار جار يهودي فحول اليهودي مستحمه يعني المكان الذي يستحم فيه حول اليهودي مستحمه الى جدار البيت الذي فيه مالك وكان الجدار متهدما ماذا كان يحصل - 00:05:01

كانت تدخل منه النجاسة وما لا ينفط البيت كل يوم ولم يقل شيئا ان هذا وبين كان يهوديا الا انه ايش ؟ الجار الجنب وقلنا الجار الجن فسره بعض المفسرين بانه الذمي - 00:05:28

وكانت تدخل منه النجاسة وما لا ينفط البيت كل يوم ولم يقل شيئا. واقام على ذلك مدة وهو صابر على الانى وضاق صدر اليهودي من كثرة صبره على هذه المشقة. فقال له يا ما لك اذتك كثيرا وانت صابر ولم تخبرني - 00:05:45

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سبورته فندم اليهودي واسلم وحسن اسلامه ولا تستغربوا ان يسلم الانسان لاجل حسن خلق او لاجل تعامل حسن معه. لا تستغربوا هذا هذا كثير جدا - 00:06:02

بل هناك بلدان باسرها فتحت بالاخلاق ولم تفتح للسيوف نعم الفتح بالسيوف هذا مسلك. لكن ايضا من المسالك التي سلكها المسلمين وفتح البلدان بالاخلاق. فاندونيسيا وماليزيا وهذه الدول فتحت بحسن اخلاق التجار الحضارة - 00:06:23

فلا تستغرب ان يأتي شخص ويسلم لانه تأثر بحسن خلق مسلم هذا كثير جدا كان موقفا واحدا اتقن هذه مبالغة لقد يحصل من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره - 00:06:45

هذا فيه معنى لطيف وهو انه اذا امر باكرام الجار مع الحال بين الانسان وبينه فينبغي ان يراعي حق الحافظين الذين ليس بينه وبينهما جدار ولا حائل يعني الملكان المؤكلان بتسجيل الحسنات والسيئات. فلا يؤذيهما بايقاع المخالفات. قال الناظم جانب السلطانة واحذر - 00:07:04

بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل. وفي نسخة لا تعاند من اذا قال فعل. هذا البيت فيما يتعلق بمخالطة السلاطين وقد اكثر السلف من الكلام حول هذا الموضوع آما في حكم الدخول على السلاطين. واشتهر عن السلف الانكار على على من يخالط السلاطين الظلمة - 00:07:24

جانب السلطان اي ابتعد عنه ولا تذهب اليه واحذر بطشه بطشه بك واحذه اخذه لك بالقوة والعنف ثم قال لماذا امرك بالحذر من بطشه ومجانبه قال لا تعاند او لا تخاصم من اذا قال فعل - 00:07:47

السلطان اذا قال قولا فانه يفعله اذا قال لك ستظرب ستطلب وادا قال لك ستسأل ستسأل لانه لا احد يستطيع ان يرد قوله من البشر عمره نافذ امره نافذ وليس من العقل ان تضع رأسك برأس شخص بيده الجيش - 00:08:08

والشرطة والداخلية والقوة والسجون وببيده الارض وما عليها ليس من العقل ان يكون هذا خصما لك لا تخاصم من اذا قال فعل هذا من الحب ان تخاصم انسانا يعني يملك هذه الامر - 00:08:28

جانبه ودعه وبيننا وبينه الله والمراد بالسلطان كل من له سلطة سواء كان الحاكم الاكبر او كان من دونه من المسؤولين من له سلطة وقوه وشوكه فيشمل غير ولاة الامر من له شوكة - 00:08:49

وفي الحديث الذي حسن السيوطي في كتابه الا اال المصنوعة كما قلنا لكم انه تعقب ابن الجوزي وخالقه في عده له من الموضوعات لكن السيوطي حسن. قال العلماء امناء الرسل ما لم يخالطه السلطان - 00:09:13

ما لم يدخلوا بك في الدنيا فاذا خالطوا ودخلوا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم وقال حذيفة اياكم وموافق الفتنة الى وما

مواقف الفتن؟ قال ابواب الامراء وعن ابن مسعود ان الرجل يدخل على ذي سلطان و معه دينه. فيخرج من عنده وما معه دينه. قيل وكيف ذلك؟ قال يرضيه بما يسطخ الله. هذا متى يا كلام - [00:09:29](#)

متى الكلام هذا يا شباب قبل الف واربع مئة سنة هذا ابن مسعود صحابي الف واربع مئة سنة ماذا سيقول ابن مسعود وحذيفة اذا رأوا يعني اه المجرمين في زماننا - [00:09:55](#)

قال وقال بعض المتقدمين اذا رأيت عالما يختلف الى الاغنياء فاعلم انه مراء واذا رأيت عالما يختلف الى الامراء فاعلم انه لصوم اخرجه البيهقي اه في شعب الايمان من قول سفيان الثوري - [00:10:12](#)

وعالمكحول اه من تعلم القرآن وتفقهه في الدين ثم اتي بباب السلطان تملقا اليه وطمعا بما في يده خاض في جهنم بعدد خطاه وعن ميمون بن مهران قال ان في صحبة السلطان خطرين ان اطعنه - [00:10:29](#)

مطر بيبي دينك وان عصيته خطرت بايس؟ بنفسك لانه سيضرك والسلامة ان لا يعرفك السلاطين ولا تشتهر بين الناس ويقال ما اقبح العالم ان يقال اين هو؟ فيقال عند الامير - [00:10:43](#)

قبح جدا قال ابن عباس اجتنبوا ابواب الملوك فانكم لا تصيبون من من دنیاهم شيئا الا اصابوا من اخرتكم ما هو افضل منه. لا تظن ان السلطان سيعطيك هكذا قصرا او مالا لوجه الله - [00:11:03](#)

لم يعطك الا وقد اخذ نصيبك من الاخرة وما تقدم عن هؤلاء الاكابر بالنسبة الى ملوك زمانهم لو رأيت ملوك زمانهم لرأيتمهم ما بين جهاد وما بين محاربة لاعداء الله وبين اقامة لشرع الله وعندهم بعض التقصير - [00:11:19](#)

هؤلاء الذين كانوا السلف يحذرون منهم تجده مسكين على على ثغور الروم يقاتل الروم فهمتوا؟ والسلف يحذرون منه بسبب بعض الظلم الذي يقع منه فكيف لو رأوا بعض السلاطين في زمان الذين يحكمون بقوانين اه الغرب ولا ولا يحكمون بالشريعة ولا يرثون - [00:11:40](#)

رأسه يحاربون الاسلام والمسلمين في كل مكان. هنا سيقولون كما قال الناظم لا تلي الحكم وان هم سألوا رغبة فيك وخالف من عدل. لا تلي الحكم. الحكم المقصود به هنا القضاء - [00:12:03](#)

القضاء الحاكم عند الفقهاء هو القاضي لا تلي الحكم اي لا تلي منصب القضاء. ابتعد عن منصب القضاء. هذا البيت وستة ابيات بعده كلها تتعلق بالتحذير من منصب القضاء من منصب القضاء. منصب القضاء خطير جدا - [00:12:20](#)

جائت الآثار بالتحذير منه وان لا يره الا انسان قوي قوي من غير عنف وضعيف من غير لين يعني ضعيف عند اه عند من يستحق قوي عندما تستحق يقول الناظم لا تلي الحكم اي لا تلي منصب الحكم وهو القضاء. الاحكام والقضاء - [00:12:41](#)

وانهم سألوا حتى لو سألك الناس وطلبو منك قالوا لك ارجوك نريدك ان تكون قاضيا علينا. ارفض لا تقبل هكذا كان كثير من السلف يهربون من منصب القضاء يهربون من منصب القضاء - [00:13:09](#)

طيب هل هذا الكلام على اطلاقه؟ فيه تفصيل سنشير اليه ان شاء الله خلاصته انه اذا كان هناك من يقوم غيرك بهذا المقام فاتركه لهم. انفث بجلدك انفذ اهرب بنفسك - [00:13:27](#)

اما اذا كان البلد ليس فيه فقيه الا انت ولا ولا يقوم بهذا المنصب الا انت. فاذا لم تلي انت القضاء ولية الجهال حينئذ يعني قد يتعمق عليك ان تقبل منصب القضاء. اذا كان لا تعلم يقينا انه لا يصلح لهذا المنصب الا انت - [00:13:41](#)

اما اذا كان هناك من يقوم به غيرك فاهرب اهرب. فتبعات القضاء عظيمة جدا في الدنيا والآخرة وانهم سألوا واي وان الح عليك الناس وسألوك ان تلمس القضاء ارفض. سواء سألك الناس او سألك آآ الحاكم السلطان - [00:14:05](#)

رغبة فيك. اي سألوك رغبة فيك. وخالف من عدل. العدل هو اللوم. اي خالفه من لا مقال لك يا اخي. لماذا تركت منصب القضاء؟ لماذا ترفض هذا المنصب الكبير سيكون لك راتب وسيكون لك جواز دبلوماسي وسيكون لك تعامل خاص في المطارات ويكون لك امتيازات من الحكومة ويكون لك جلالة - [00:14:22](#)

وهيبة وجاه عند الناس. وهذا هؤلاء هم العذال الذين يلومونك على تركك لهذا المنصب. يقول لك الناظم خالفهم ابتعد عنهم اتركهم لا

تلتفت اليهم لماذا بدأ الان يعدد لك مصائب القضاء. قال ان نصف الناس - 00:14:42

اعداء لمن ولي الاحكام نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام اي اعداء لمن ولي القضاء نصف الناس عداء لك متى هذا قال هذا ان عدل هذا ان ايش ؟ انعدل فاذا كت عادلا - 00:15:00

نصف الناس اعداء لك. لماذا ؟ لأن نصفهم الاول رضوا عنك لانك حكمت لهم بالحق. طيب والنصف الثاني ؟ ليسوا راضين عنك لأنهم يرون انك ظلمتهم فما من قضية الا وفيها مدعى عليه - 00:15:19

غالبا يعني تنتهي القضية بان احدهما راض عنك والاخر ساخط عليك ونصف الناس اعداء لك ان نصف الناس نصف ونصف بضم النون وبكسر النون كلها صحيح. ان نصف الناس اعداء لمن ؟ ولي الاحكام. هذا ان عدل - 00:15:36

هذا ايش ؟ انعدل ان عدل فنصف الناس اعداء لهم. طيب ان جار وظلم وبغي وتجبر كل الناس اعداء لهم والعدل مأخوذ من الاعتدال وهو الاستواء. وحقيقة العدل وضع الامر في موضعها. فلا توضع الشدة في مكان اللين ولا اللين في مكان الشدة ولا - 00:15:56

في مكان الصوت ولا الصوت مكان السيف نعم والعدل من اعظم العبادات ومن اجل القربات الى الله عز وجل. فاذا وفق الانسان لان يكون آآعادلا واضطر ان يكون قاضيا فحكم بالعدل فهنيئنا له. هنيئنا له الاجور العظيمة. الملك يبقى على الكفر والعدل. ولا يبقى على

الجور والايمان - 00:16:24

وهذا اشار له ابن تيمية في كلامه نقا عن قال وقيل هكذا قال. قال وقيل ان الله يعني يقيم الدولة الكافرة اذا كانت عادلة ولا يقيم الدولة المسلمة اذا كانت ظالمة - 00:16:47

هذا الكلام ليس كلام ابن تيمية نفسه لكن ابن تيمية نقله عن غيره دون ان يسميه وقد اشار بعض الشعراء الى ذلك بقوله عليك بالعدل ان وليت مملكة واحذر من الجور فيها غاية الحذر فالملك يبقى على عدل الكفور - 00:17:00

ولا يبقى مع الجور في بدو ولا حظري وقال اخر يا ايها الملك الذي بصلاحه صلح الجميع. انت الزمان فان عدلت فكله ابدا ربيع نعم ثم يواصل الناظم في بيان افات القضاة وافات منصب القضاة فقال فهو اي القاضي كالمحبوس عن - 00:17:15

نعم القاضي محبوس عن لذاته لانه لا يعيش حياته طبيعية مثل الناس. كثير من الامور يحرم منها لانه قاضي فاذا يريد ان يذهب مثلا للهو المباح او للتفسح او لشيء من هذا القبيل لا يستطيع ان يفعله. له حياة خاصة تعامل خاص وناس معين يختلط - 00:17:44

محبوس عن لذاته وهذا الامر حادث يعني حدث في العصور المتأخرة تمييز القضاة بوضع خاص هذا حصل في العصور المتأخرة. اما عند الاولى ابو بكر الصديق مثلا كان ملكا في زي مسكين - 00:18:03

كان ملكا في زي مسكين ويعني كان كان يعني كان الاولى كانوا على على قدر عظيم من طرح التكلف قال ابو العناية ومن عالمة تضييعي لآخرتي ان صرت تعجبني الدنيا وترضيني - 00:18:24

يا من تشرف بالدنيا وطينتها ليس التشرف رفع الطين بالطين. اذا اردت شريف الناس كلهم فانتظر الى ملك في زي مسكين. ذاك الذي عظمت في الناس حرمته وذاك يصلح للدنيا وللدين - 00:18:45

ولما ولد علي بن عيسى الوزارة او وذلك سنة ثلاثة رأى الناس يمشون حول الوزراء قبله. يعني ايش ؟

موكب رهيب التفت اليهم وقال انا لا نرضى لعبيتنا ان يفعلوا هذا معنا. فكيف نكلفه قوما احرارا لا احسانا لنا عليهم - 00:19:00

ومنهم من المشي في ركابه سبحانه الله ويقال ان اول من مشت معه الرجال وهو راكب الاشعة ابن قيس كان يركب في واحد

ويرجع في الف طيب اذا هذه الافة الاولى من افات القضاة - 00:19:25

انه محبوس عن لذاته في هذا البيت. الافة الثانية التي ذكرها في هذا البيت قال وكل كفيه يكفي القاضي في الحشر تغل اي تجمع الى عنقه بطوق من حديد وهذا طبعا لمن ؟ هذا للقاضي الظالم - 00:19:39

لا يمكن ان يكون القاضي العادل لا يمكن هذا محمول على القاضي الظالم غير الدجال اخواني على امتيا من الدجال. الائمة المضللون.

اخوجه احمد وقال معاوية لو ان بيبي وبين الناس شعرة لما انقطعت قيل له وكيف ذاك؟ قال ان جذوها ارخيتها وان ارخوها جذبتها. هذا من يعني مسايسة - 00:20:01

الحكام والقضاة وهذا الذي يقال لها شعرة معاوية ثم قال الناظم ان للنقص والاستئصال في لفظة القاضي لا وعظاً ومثل اي لوعظاً ومثلاً لكنه وقف على السكون مشياً على لغة من؟ لغة ربعة وقد نبهنا على هذا سابقاً ان ربعة يقفون على المنول المنصوب بالسكون فيقولون رأيت زيد - 00:20:23

تقدمنا هذا مراراً وتكراراً ما زال النظم يواصل افاف القاضي او القضاة فيقول من علامات ان ان يعني يقول الناظر ساذكر لك موعظة ومثلاً قال انظر الى كلمة القاضي - 00:20:49

حتى من الناحية النحوية فيها نقص وفيها استئصال درسنا في علم النحو اه موانع ظهور الحركة الاعرابية صح الحركة العربية لا تظهر في اخر الكلمة لموانع منها التعذر ومنها اشتغال محل ومنها ايش - 00:21:07

الاستئصال صح ولا طيب لما نأتي نمثل الاستئصال ماذا نمثل عادة امثلة التحويين؟ عادة نمثل جاء القاضي فيقول لك بالوردي حتى في علم النحو القاضي ثقيل وفيه ثقل كيف فيه ثقل؟ طبعاً هناك نحن بينما في علم النحو ان كلمة القاضي عندما تقول جاء القاضي جاء فعل القاضي فاعل مرفوع وعلامة رفعه ماذا؟ ضمة مقدم - 00:21:28

طيب ما الذي منع من ظهورها؟ الثقل لانه ثقيل على اللسان ان تقول جاء القاضي ثقيلة على اللسان طيب هذا من الناحية النحوية بالوردي وظف المسألة النحوية وظفها في في حياتنا - 00:21:56

فكأنه يقول لك حتى نحوياً القاضي القضاء فيه ثقل يعني يريد ان يقول ايش؟ يعني منصب القضاء ثقيل ثقيل حساً ومعنى ولفظاً وواعداً ولغة ومن جميع النواحي واضح هذا فيقول ليس ليس صدفة ولا عبثاً - 00:22:13

ليس صدفة ولا عبثاً ان النحات حكموا على كلمة القاضي بانها فيها ثقل. فهي فيها ثقل على اللسان نعم لكنها ايضاً ثقيلة على النفس منصب القاضي فقير على النفس وايضاً فيه نقص - 00:22:40

حكم النحاج على كلمة القاضي بان فيها نقص. يسمى الاسم ايش؟ المنقوص. اذا انت ايها القاضي هذا المنصب منصب منصب منقوص لماذا قال النحاجة ان القاضي اسم منقوص لأننا ننقص منه الياء في بعض تصارييفه. فنقول مررت بقاض او جاء قاض اين الياء - 00:22:55

حذفناها ومن حذفناها يعني نقصناها. لذلك قيل له الاسم المنقوص اذا ان للنقص والاستئصال في لفظة القاضي لوعظاً ومثل يعني ان في في النقص وفي الاستئصال المتنضم لهما لفظ القاضي لوعظاً كافياً. ومثلاً شافياً يزجران ويمنعان من له - 00:23:16

عن الدخول في ولایة القضاء نعم هذا لطيف جداً هذی عبقرية من الناظم. ان للنقص والاستئصال في لفظة القاضي لا وعظاً ومثل اذا كلام الناظم في النهي عن توسيع القضاء وهو محمول على من ليس فيه اهلية له لعجزه عن ذلك او لجهله وعدم معرفته والا اذا اردنا ان تكون منصفين - 00:23:38

فالقضاء في حق الصالحين له فرض كفاية من العبادات العظيمة ولابد لكل قطر من اقطار المسلمين من قضاة يحكمون لهم لو ان كل انسان يصلح للقضاء هرب بمنصب القضاء. من يحكم للناس؟ من يخذل الناس؟ من يصلح شؤونهم - 00:24:04

وهذه عبادة عظيمة ان تحكم بالعدل وان تحكم بالحق من اعظم العبادات من اجل القربات ان تكون قاضياً عادلاً صالحاً فاما حكم توسيع القضاء فرض كفاية؟ اذا قام به طائفة سقطت اثم على الباقيين. فاذا قامت الكفاية فاهرب. نعم. لكن اذا لم تقم الكفاية فانت - 00:24:22

لو انه لا يوجد غيرك يصلح له قال في القضاء في حق الصالحين له فرض كفاية في كل ناحية تحتاج الى قاض كالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد يكون فرض عين اذا لم يوجد في الناحية صالح - 00:24:42

له الا شخص واحد فيتعين عليه قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله هذا القضاء وقال تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقدسين - 00:24:56

فانت اذا كنت عادلاً مقسطاً فالله عز وجل يحبك وعند البيهقي ان الله تعالى مع القاضي ما لم يجر. فان جار تبرأ الله منه والزمه الشيطان واما ما ورد من النهي عن ولائيته - 00:25:11

فهو محمول على من ليس فيه اهلية للقضاء. هذا الذي ينهى عنه او اذا كان قامت الكفاية فاذهب لأن فيه خطر في الحديث من جعل على القذاف كانوا ذبح بغير سكين. اخرجه ابو داود - 00:25:31

وايضا في الاثر في الحديث ي جاء بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة العذاب ما يود الا فيلقى من شدة العذاب ما يود ان لم يكن قضى بين اثنين قط - 00:25:47

خرجوا احمد ولهاذا الحديث امتنع منه اكابر العلماء كالامام الاعظم فانه ادخل على ابي جعفر الدوانيق ابو جعفر الدوانيق هو ابو جعفر الخليفة العباسي المعروف ثانى الخلفاء العباسيين. الاول السفاح - 00:25:57

الثاني ابو جعفر المنصور. ويلقب بالدوانيق او بابي الدوانيق لماذا؟ لتدنيقه ومحاسبته للصناع لما انشأ بغداد وقيل انه كان يلزم المال ويدنقه ويقطر فيه قبل الخلافة. وبقي في ذلك الى ان قلد الخلافة فصار الناس يخلونه. فلقب بابي - 00:26:17

يعني كنایة عن بخلي هو كان يضرب يعني كانت له اخبار كثيرة في البخل ابو حنيفة رحمه الله امتنع عن القضاء وادخل على ابي جعفر منصور فقال يا ابا حنيفة اعننا على امرنا - 00:26:40

فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين انا لا اصلاح لهذا الامر ابو حنيفة يقول انا لا اصلاح للقضاء فقال ابو جعفر ابو جعفر سبحانه الله اعننا على امرنا يعني ساعدنا على تولي منصب القضاء - 00:26:56

فقال يا امير المؤمنين ان كنت صادقا عندك يعني الامر لا يخلو من حال الان. اما اني صادق عندك واما اني فان كنت صادقا عندك فقد اخبرتك اني لا اصلاح لهذا الامر - 00:27:15

وان كنت كاذبا فلا يحل لك تولية هذا الامر لاني كاذب والكافر فاسق لا يتولى القضاء هذى القصة اخرجها البيهقي في السنن والخطيب في تاريخ بغداد قال الناظم لا تساوي لذة الحكم بما ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل - 00:27:30

يعني يقول اذا قارنت بين اللذات التي حصلت عليها وانت قاضي انت عندما تكون قاضيا اه تتلذذ بمجموعة من الامور منصب جاه اموال آشهر تعامل خاص لذات كثيرة يقول لك الناظم قارن هذه اللذات - 00:27:52

بالشعور الذي تشعر به عندما يأتيك المرسوم من السلطان ويقال لك يا فلان قد عزلناك منصب القضاء المراة التي تشعر بها عندما تعزل عن منصب القضاء تهدم عليك كل تلك المحبات اللذات الماضية - 00:28:15

لا تساوي لذة الحكم اي لذة القضاء. بما ذاقه الشخص متى؟ اذا الشخص انعزل اذا انعزل يعني ذهبت كل اللذات وندم على ما حصلخصوصا اذا كان ظالما انه كان بيغداد رجل قاض و كان من اهل العلم - 00:28:31

كانت عنده جارية جميلة فكان يطأها حتى اذا قارب الانزال عزل عنها وتقول له يا سيدى اذا لك الله مرارة العزل وهو ايش؟ وهو قاضي اتفق ان الامام عزل هو عن منصبه فصار متحيرا ذليلا لا يلتصق باكل ولا بشرب ولا بنوم - 00:28:57

ولا غير ذلك مما كان يجده قبل العزل في زمن الولاية التمس دعاءها وتاب الى الله سبحانه وتعالى عن العزل عنها فاستجاب الله سبحانه دعاءها واعيد اليه منصبه قال بعضهم لا تشاور المعزول فان رأيه مفلول - 00:29:18

ذاهب ذاهب مهزوم وفي الحديث القضاة ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار. فالاول رجل عرف الحق فاتبعه وحكم به فهو في الجنة. والثاني رجل عرف الحق ولم يحكم به - 00:29:34

هو في النار والثالث رجل لم يعرف الحق وحكم على جهل وهو في النار. اخرجه ابو داود قضاة زماننا اضحوا لصوصا وبكل زمان يذمون القضاة انهم ظلمة لكن لا يخلو زمان من قضاة صالحين - 00:29:47

قضاة زماننا اضحوا لصوصا عموما في البرية لا خصوصا وحسبك انهم لو صافحونا لسلوا من خواتمنا الفصوصا يقول حتى لو صافحناهم مصافحة عادية سرقوا الفصوص التي تكون على خواتمنا من جشعهم - 00:30:07

ولما ان توليت القضايا وفاض الجور من كفيك فيضا. ذبحت بغير سكين واني لارجو الذبح بالسكين ايضا وكان يعني اذكر من ابيات ابن عاصم اظن في تحفة الحكم لو ارجو زوجة جميلة في هذا تحفظ عند الشناقطة وتدرس - 00:30:28

كان يتسرع على توليه منسوب القضاء يعني ويعدوه ابتلاء فيقول وذاك لما ان بليت بالقضاء بعد شباب ولی عنی وانقضی ابیات

جميلة جدا اه ارجعوا اليها اه على كل حال - 00:30:58

كانوا دائما يعدون الصالحون. كانوا يعدونه ابتلاء وبلاء يحكى ان بعض الجهال من القضاة تقدم اليه رجل بخصم. الان سيدرك اه الشارع بعض القصص الظرفية لجهال ولو القضاة في قصص يعني مضحكة - 00:31:15

قصص لقضاة جهال. تخيلوا قاضي جاهل كانوا يحكمون باحكام عجيبة وظرفية. مظحة مثلا يحكى ان بعض الجهال من القضاة تقدم اليه رجل بخصم فقال هذا باعني ثوبا فوجدت فيه عيبا - 00:31:35

وسألته ان يقيني ما معنى يقيني الاقالة في البيع هي الرد يعني اقول لك اقلني هذا البيع يعني نفسخ البيع يعني خلاص استرجع انا مالي و تسترجع انت بضاعتك واضح؟ هذه هي الاقالة. معروفة في كتب الفقه في في البيوت. وسألته ان يقين - 00:31:53

فالتفت اليه القاضي وقال له اقله عافاك الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيلوا فان الشياطين لا تقل القاضي جاهل. ظن ان الاقالة هنا معناها القليلة والقليلة هي النوم في منتصف النهار - 00:32:14

ولم يفهم ان الاقالة معناها هي فسخ البيع فهمتوا من جهله فانظر الى جهله اما هذا الحديث قيلوا فان شياطينا لا تقل هذا اخرجه آ

الطبراني في الاوسط يعني انظروا في صحته - 00:32:34

ثم آه هنا ذكر يعني قصة ايضا تدل على جهل قاضي من القضاة ثم ماذا قال؟ قال هذه الحكاية ليست الحكاية التي قرأتها عليكم الان حكاية اخرى لقاضي كان في زمن صلاح الدين الايوبي. انظروا كيف العلماء يدققون طيب؟ يعني هو - 00:32:53

ذكر الان قصة لقاضي من القضاة جاهل كان في زمان من صلاح الدين الايوبي فالشارع استشكل هذا انه صلاح الدين معروف بالعقل والورع والتقوى والعلم حتى فاستبعد ان يرثي صلاح الدين الايوبي بتولية قاضي جاهل في زمانه - 00:33:16

ماذا قال؟ بعد ان ذكر قصة لقاضي عبيد اذكر لكم قصة دايما اذكر لكم قصة قال وتقديم جماعة الى قراقوش تمام قراقوش هذا كان عاما لصلاح الدين على مصر وكان معهم قتيل - 00:33:37

وثور ورجل مكتوف وقالوا ايها الامير ان هذا الثور مال على هذا الرجل فقتله وهذا مالكه وهو العاقلة. ففكر ساعة ثم امر بالثور ان يشنق ويطلق صاحبه فقيل له ما هذا؟ ما هذا حكم الله - 00:33:59

وقال لو جرى هذا في زمن فرعون ما فعل غير هذا لانه القاتل. ولا يحل لي ان اقتل غير القاتل طيب هذه الحكاية ذكرها القاضي الاسعد في كتابه الذي سماه الفاشوش في احكام قراقوش. قراقوش الذي هو عامل من عمال صلاح الدين اليهودي - 00:34:15

على مصر ذكر فيه من هذه الاحكام شيئا كثيرا. والعهدة عليه في ذلك. واظن والله اعلم ان كل ما فيه مختلف لماذا لان صلاح الدين بن ايوب مع تيقظه ودينه لا يولي اقليم مصر - 00:34:32

من يقوم بهذا العقل لاحظتم كيف؟ يعني احسان الظن بالصالحين وقال ابن خلي كان في تاريخه قال والناس ينسبون اليها احكاما عجيبة في ولاياته. حتى ان الاسعد بن من مات له جزء لطيف سماه الفاشوش في احكام غراقوش - 00:34:48

وفيه اشياء يبعد وقوع مثلها منه والظاهر انها موضوعة. يعني مكتوبة فان صلاح الدين كان معتمدا في احوال المملكة عليه. ولو لا وثوقة بمعرفته وكفايتها ما فوضها اليه ومن القصص الظرفية كان الربيع بن عبدالله العامري واليا على اليمامة - 00:35:07

فبلغه ان كلبا قتل كلبا ماذا فعل؟ فامر ان يقتل به. ما شاء الله يعني من العدل طيب فامر ان يقتل به وقال فيه بعض الشعراء يعني يستهزئ به. شهدت بان الله حق لقاوه - 00:35:32

وان ربيع العامري رقيع اقاد لنا كلبا بكلب ولم يدع دماء كلاب المسلمين تضيعه قادة من القواد والقود هو القصاص لا قوة الا بالله ثم قال الناظم فالولايات وان طابت لمن ذاقها فالسم في ذاك العسل. ما زال يواصل التحذير من منصب القضاء. ومن الولايات - 00:35:50

عموما سواء ولية منصب القضاء او الامارة او الوزارة او وكالة وزارة او ايها كان قال في الولايات عموما وان طابت لمن ذاقها اي وان كانت طيبة المذاق لمن يذوقها في اول ايامها بالذات او في خلال توليه لهذا المنصب - 00:36:17

قال لا تفتر بهذا بهذه اللذة لا تفتر. لماذا؟ قال فالسم في ذاك العسل اي اي عاقبة هذا المنصب وهذي الولاية سيئة

جدا فالاحكام ان كانت حلوة كالعسل لما ينشأ عنها من حلاوة الامر والنهي انت للك امر ونهي تقول اعززوا هذا ان اسجنوا هذا اه هذا  
يدفع كذا وهذا - 00:36:36

يغروم بکذا ففيها امر نهي سطوة علو وعظمة وغير ذلك مما تمناه النفس. فذلك العسل فيه سم قاتل لوقته لماذا ما هو السم؟ السم هو  
ما ينشأ عن هذا المنصب من کبر وعجب وخيانة واحتقار المسلمين - 00:37:06

ولان الغالب في متولي الاحكام ان تكون اخرته تفریق شمله وتشتیت جممه وموته موته غريبا كما هو مشاهد معلوم. فقد ثبت انبني  
اممية تفرغ امرهم غایة التفرغ وكذلك غيرهم. وذكر يعني خبرا بعد ذلك عن مروان الحمار اخر الخلفاءبني امية. على كل - 00:37:24  
في حال يا اخوان هذا كله محمول لمن كان ظالما جائرا. اما من ولی منصبًا من المناصب سواء كان منصب القضاء او الامارة او الوزارة  
وكان عادلا وصالحا يعطي به كل ذي حق حقه فهذا من اجل - 00:37:44

ومن اعظم الناس ولا احد افضل منه وهو من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله وله من الحسنات والاجور ما لا يدركه احد يعني حتى  
نكون منصفين يعني نحن الان نبالغ في التحذير لكن ايضا يجب علينا ايضا ان نتحذر ونرحب الصالحين ان يلو هذه المناصب لك -  
00:38:00

ان يكونوا عادلين فيها الصالح اذا تولى منصب من مناصب المسلمين وعدل وقضى حوائج المسلمين والله العظيم ان هذا من اعظم  
الابواب ومن اعظم الاجور ومن اعظم الثغور ومن اعظم ما يتقرب به الى الله عز وجل - 00:38:24

وهو نوع من الجهاد في سبيل الله لا يمكن ان تخيل اجر العظيمة التي يحصل عليها من يلي منصبًا ويكون عادلا فيه يواصل  
الناظم التحذير فيقول نصبوا المنصب او هي جسي - 00:38:43

النصب النصب هو التعب المنصب معروف واصل المنصب هو العلو والرفة انك تنصبه اي ترفعه نصب الورقة على  
الجدار يعني رفعتها وقيل لمنصب منصب لان فيه علو ورفة - 00:39:01

ويقول ان تعب المناصب ماذا فعل بي؟ او هي يعني اضعف جسي وهو يشتكي الان الناظم من المعاناة التي وجدها من المناصب التي  
تولاها ثم يقول وعنائي اي تعبي من مداراة السفل - 00:39:21

التطرق الدنيا ويطرک المنصف انك تداري وتجامل سفهاء وسفلة. لا يستحقون ولا يساوون ريالا واحدا. وهذا له اطراف نفسية كبيرة  
جدا ترجع للبيت وانت منهك لانك جاملت ذاك وجاملت ذاك وداريت ذاك وهو لا يستحق - 00:39:41

ولذلك قال المتنبی ومن نک الدنیا علی الحران یرى عدوا له ما من ما من صداقته بدوا ومن نک الدنیا علی الحران یرى عدوا له. ما  
من صداقته بد - 00:39:59

سئل معاوية بن سفيان رضي الله عنهم عن السفلة فقال لهم فعل موصوف ولا نسب معروف قال الاصمعي السفل هم  
الذين لا يبالون بما قالوا او قيل فيهم - 00:40:16

قال يحيى هم الذين لا يعبهم ما صنعوا ثم قال الناظم قصر الامال في الدنيا تفز. فدليل العقل تقدير الامل الان فرغ من الكلام  
والتحذير من منصب القضاء انتقل الى افة من افات الانسان وهي طول الامل - 00:40:33

طول الامل يعني ان يأمل الانسان انه سيعيش طويلا وسيعمر كثيرا واخبار السلف في هذا كثيرة جدا ومؤثرة قصر الامال اي قصر  
اماکن في طلب الدنيا فانك ان فعلت ذلك تفز - 00:40:54

اي فيستا اي ظفرتا بكل خير فدليل العقل تقدير الامل كيف نعرف انك عاقل عندما نرى ان املك قصير باختصار المنهج  
الرباني في هذا اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا - 00:41:14

واعمل لآخرتك كانك تموت غدا كيف يعني انت عندك دنيا وعندك اخرين بالنسبة للدنيا عليك ان تقنع نفسك بانك ستعيش ابد  
الابدين لانك اذا لم تفعل هذا فانك لن تتزوج ولن تأتي بالاولاد ولن تتوظف ولن تسعى في الحياة الدنيا ولن تمشي في مناكبها وهذا لا  
يحبه الله - 00:41:35

الله عز وجل خلقك في هذه الدنيا لتعمل وتسعى وتحرف وتكتسب لانه اذا قال الانسان طيب ما دام انا ساموت قريبا فما الفائدة من

ان اتزوج ما الفائدة منها اتيانا بالاولاد؟ ما الفائدة من ان ابني البيت؟ ما الفائدة من ان اسعى لطلب الرزق؟ ما الفائدة من جمع المال؟

اذا كنت انا ساموت - 00:42:00

هذا يورثه بعد ذلك ايش اليأس والقنوط والاحباط ولا يجعله يتلذذ بمحابات الدنيا وينكفي على نفسه ويتعزل هذا كله لا يريده الله فالله عز وجل يريده ان تعمل الدنيا بالمحاب - 00:42:25

وتتوهم يعني اقنع نفسك انك ستخلد في الدنيا وبناء عليه عليك ان تتزوج وتتأتي بالاولاد وتتوظف وتسعى وتذهب الى العلاج في المستشفى مع انك تعلم انك ستموت ستموت. اعالجت او لم تعالج - 00:42:45

كلنا نعلم هذا لكن هكذا هي الحياة اختبار هو مشهد لا بد ان يكتمل لابد ان يكتمل وروحك هذه التي بين جيminek ليست لك هذه لله عز وجل. انت عبد لله عز وجل - 00:43:04

جئت بهذه الدنيا تختبر وعليك ان تكمل هذا الاختبار اذا اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا وبالتالي تزوج وائتي بالاولاد وتوظف واكسب المال واستمتع بالمحابات واعمل لآخرتك كانك تموت غدا بالنسبة للعبادات والعمل الصالح تخيل انك ستموت غدا - 00:43:22

كيف ستصلي؟ ستخشع في صلاتك كيف ستزكي ستحرص على اخراج الزكاة تحرص على الحج تحرص على العمرة. تحرص على قراءة القرآن وعلى لماذا؟ لأنك مستعد للمغادرة. كانك ستموت غدا اذا طول الامل متى يكون مذموما؟ اذا كان طول الامل - 00:43:48

في يعني ان تطوير الامل الذي يحملك على ارتكاب المعاشي وعلى التعلق بالدنيا والقتال على الدنيا ومنافسة الدنيا وقطع اخوانك وتحاربهم لأنك تظن انك ستعمر كثيرا فتتنافس معهم على الدنيا - 00:44:11

هنا طول الامل مذموم السبيل العاقل تقصير اماله في الدنيا والتقرب الى الله سبحانه وتعالى بصالح الاعمال. واللي قال لهذا قال بعضهم قصر الامل سبب للزهد لأن من قصر امله زهد - 00:44:30

نعم تذكر انه في اي لحظة سيفادر الدنيا في اي لحظة هذا يحمله على ماذا؟ على الزهد والورع والتقوى وتجنب الظلم ولا يقتل نفسه لاجل الدنيا ويتحول من طول الامل الكسل عن الطاعة - 00:44:49

نعم اذا اذا اقنع الانسان نفسه بطول الامل انه سيعيش طويلا حينئذ يكثر عن الطاعة ويؤخر التوبة التصويب التوبة نقول له تب يا فلان؟ قال لا ان شاء الله لو تزوجت من قال لك انك ستعيش حتى تتزوج - 00:45:15

تب يا فلان لا اذا وصلتوا الأربعين ساتوب. من قال لك ستعيش للاربعين تب يا فلان اذا حججت وان شاء الله ساتوب. من قال لك ستتوقف للحج وهكذا هذا طول الامل بهذا المعنى فاسد باطل - 00:45:31

اذا يتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة والتسويف بالتوبة والرغبة في الدنيا والنسيان الاخره والقسوة في القلب قيل ومن قصر امله قل همه وتنور قلبه لانه اذا استحضر الموت - 00:45:48

قال اكتروا من ذكر هادم اللذات تذكرت الموت المعاشي واحتقرت الدنيا ولم يتعلق قلبك بها وانما تجعل الدنيا في يدك لا في قلبك استحضر الموت واجتهد في الطاعة ورضي بالقليل - 00:46:01

هنا فائدة لطيفة قالها ابن الجوزي يقول قال ابن الجوزي الامل مذموم الا للعلماء لماذا؟ قال فلولا املهم لولا ان العالم يكون عنده امل انه سيعيش لما الفوا ولا صنعوا - 00:46:22

انا صراحة الكلام يعني خطير يعني اقصد انه ذكاء من ابن الجوزي ان لان العالم اذا جلس يقول انا ساموت اليوم ساموت غدا فاذا اه سيطر عليه الياس يقول طيب لماذا انا اكتب - 00:46:44

لماذا اصنف ماذا ادرس لماذا يعني اه خلاص يجب ان نستعد للموت وهذا ليس مطلوبا من العلماء. العالم ينبغي عليه ان يقنع نفسه بطول الامل. ويوظف طول الامل في الطاعات - 00:46:59

لذلك لو تجدون بعض العلماء آآ يعني مثلا تفسير ابن عاشور وكذلك يعني كثير من الموسوعات الكبيرة التي الفت في عشرين سنة وثلاثين سنة واربعين سنة بعض الكتب الفت في عشرين سنة بعضها في ثلاثين سنة - 00:47:15

هذا لولا ان عنده طول امل لما استطاع ان يؤلف لنا هذه الموسوعة اذا يقول ابن الجوزي الامل مذهوم الا للعلماء فلولا املهم لما الفوا  
ولا صنفو هذا الكلام اه قاله ابن الجوزي ونقله عنه ابن حجر في الفتح - 00:47:33

ونقله عنه السيوطي في شرحه على ابن ماجة لكنه تعقبه وقال قال ابن السيوطي لا حاجة لهذا الاستثناء يعني لا حاجة ان نقول  
ان الامل مذهوم الا للعلماء. لماذا - 00:47:54

لان العلماء اصلا لان يعني لم يدخل العلماء في هذا العموم حتى نستثنينهم بمعنى يقول السيوطي لا حاجة لهذا الاستثناء لان المذهوم  
طول الامل على سبيل الجزم. هذا هو المذهوم - 00:48:09

ان يجزم الانسان بأنه سيعمر طويلا فهذا مذهوم اما يعني ان يقول للانسان انه سيعيش طويلا على سبيل الظن لا على سبيل اليقين  
هذا ليس مذهوما وليس هو الذي جاءت الآثار في ذمه - 00:48:28

والعلما عندما يكون عندهم طول امل هو على سبيل الظن لا على سبيل اليقين. فلذلك لا حاجة الى هذا الاستثناء الذي استثناه ابن  
الجوزي هذا الذي يريد ان يقوله اه - 00:48:47

السيوطى رحمه الله قال الشارح وفي الامل سر لطيف لانه لولا الامل لما تهنى احد بعيش الله عز وجل خلق الانسان بطريقة انه دائمًا  
عنه طول امل دائمًا عنده امل انه سيعيش حتى ينتهي يخطط انه سينتهي من الابتدائي. ثم سينتهي من الاعدادي ثم سينتهي من  
الثانوى. ثم سيخطط الى اي جامعة - 00:49:01

ثم يخطط ماذا سيدرس ماجستير ثم الدكتوراة ثم يخطط انه سيتزوج ويخطط انه سيلبي بالاولاد وبيني بيته ويخطط من يزوج  
اولاده هذا هو بناته. لاحظوا طول الامل كيد لولا ان الانسان عنده طول امل هذا - 00:49:27

لما تهنى احد منا بعيش لانك عندما تذكر انك ستموت ما الفائدة من كل هذا لماذا اتزوج لماذا اتي بالاولاد مدام انسة موسى وزوجة  
الثمود واولادي سيموتون وكل الناس سيموتون - 00:49:43

ادا ما الفائدة من هذا هذا الشعور مذهوم لذلك اكثروا من ذكر هادم اللذات الاكثر من ذكر الموت على وجهين ان تكثر  
من ذكر الموت على وجه يعينك على فعل الطاعات وترك المعاصي والاستمتاع بالمباحات. هذا هو المطلوب - 00:50:01

ممتن اما الاكثر من ذكر الموت على وجه يورثك المرض النفسي بحيث تصبح لا تتهنى بشرب ماء ولا تتزوج ولا تأتي بالاولاد هذا  
مذهوم وباطل وهو خلاف السنة. ومن رغب عن سنتي فليس مني - 00:50:29

والذهوم من الامل الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لامر الاخره. هذا هو المذهوم. فمن سلم من ذلك لم يكلف بازالته وعند مسلم عن  
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم وتتشب منه اثنان. الحرص والامل - 00:50:46

واعلم ان السبب في تقصير الامل وعدم الاسترسال فيه هو تذكر الموت والقبر والثواب والعقاب واهوال القيمة قال صلى الله عليه  
 وسلم اكثروا من ذكر هذه اللذات فانه ما ذكر في قليل الا كثره - 00:51:08

ولا في كثير الا قلله اي ما ذكر في قليل من العمل الصالح الا كثرة ثوابه ولا في كثير من الامل الا قلله ويروى ان بعض المتعبدین اتى  
 قبر صاحب له كان يألفه فوقه عند رأسه وانشد يقول - 00:51:21

ما لي مررت على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي حبيب ما لك لا تجib مناديا امللت بعدي خلة الاصحاب يا سلام مؤثرة  
ويذكرون ان حافظ ابراهيم الشاعر النيل المعروف - 00:51:41

انه زار آآ زار قبر استاذه وشيخه ومعلمه اه الاستاذ محمد ايوب اه عفوا محمد محمد عبده آآ الاستاذ المصري المعروف آآ لما زار  
 قبره اه وذكر هذه القصة - 00:51:58

ذكرها عبيد الله السقاف في كتابه العود الهندي وقف على قبره وقال لما لا تجib وقد دعوت مارا يكفي سكتك اربعون نهارا مؤثرة  
 قال الاصمعي كنت كثير التفكير في القبور. واتسلى بقراءة الكتابة التي عليها - 00:52:15

رأيت قبورا على صف وعلىها لوح مكتوب عليه هذان البيتان على كل ماش على قبرنا باشياء حللت بنا سيندم يوما لتفريطه كما قد  
 ندمنا لتفريطنا خالد قال الناظم ان من يطلب الموت على غرة منه جدير بالوجل. ان من يطلب الموت على قرة منه جدير بالوجل -

ان الانسان الذي يعلو يعلم يقينا ان الموت يبحث عنه ويطلبه وسيأتيه سيأتيه قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ان الانسان الذي يعلم ان الموسى يأتيه على حين غرة - [00:53:17](#)

لجدير ان يكون خائفاً ومتيقظاً ومستعداً وعانيا بالصالحات وتاركاً للمعاصي لانك اذا كنت ستعلم متى سيأتيك الموت اختلف الامر لكنك لا تعلم متى سيأتي و عدم علمك بوقت الموت ماذا يجعلك دائماً متيقظاً منتباً وجلاً خائفاً مستعداً للقاء الله عز وجل لانه ليس المشكلة في الموت وانما المشكلة في ما الذي - [00:53:35](#)

تقبض عليه وما الذي تموت عليه وذلك للبعض السلف لما رأى وهو يبكي قيل له اتخاف من الموت؟ فقال لا قيل له اتخاف من الذنوب؟ فأخذ عوداً وقال والله ان - [00:54:04](#)

احقر عندي من هذه. ولكنني اخاف من خاتمة السوء هذا هو المخيف ليس المشكلة في الموت. الموت كله سيموت. لكن الخوف والمشكلة هي ما الذي تموت عليه؟ وما الذي تقبض عليه؟ وما هي الخاتمة التي ستختتم لك بها - [00:54:19](#)

ان من يطلب الموت على غرة. الغيرة هي الغفلة واما الغرة فتطلق على اول الشهر يقال غرة شعبان غرة رمضان وتطلق ايضاً غرة على الواجب في الجناية على الجنين الغرة هي عبد او امة. كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين - [00:54:39](#) وتطلق ايضاً غرة على البياض الذي في الجبهة اذا كان فوق الدرهم. ومنه الغرة في الوضوء كما في الصحيحين ايضاً اه جدير جدير اي خليق وحقيقة بالوجل الوجل هو الخوف - [00:54:57](#)

وروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما من نفس برة ولا فاجرة الا والموت خير لها وان كان بارا فقد قال الله تبارك وتعالى وما عند الله خير للابرار - [00:55:15](#)

وان كان فاجراً فقد قال الله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين قال صلى الله عليه وسلم الكيس اي العاقل. من دان نفسه اي حاسبها وعمل لما بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه - [00:55:34](#)

هوها وتنمى على الله الامانى. اخرجه الترمذى اتمنى على الله الامانى يعني اتمنى ان يغفر له وهو غارق في المعاصي طيب نقف عند هذا القدر دخل في موضوع جديد وهو ادب الزيارة - [00:55:55](#)

اه ونقف هنا ونكمel ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:56:25](#)